

أهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من ظاهرة السلوك العدوانى لدى تلاميذ التعليم الثانوى

سى العربى شارف. معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية المركز الجامعى تيسمسيلت. ملخص.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذى يمكن أن يلعبه النشاط الرياضى الترويحي داخل المؤسسات التربوية فى التقليل من ظاهرة السلوك العدوانى عند تلاميذ المرحلة الثانوية وذلك من خلال اقتراح برنامج تعليمى ترويحي لمدة 12 أسبوع، وفى هذا السياق استعان الباحث بمراجع ومصادر فى مجال الترويحي الرياضى بالإضافة إلى المقابلات الشخصية مع ذوي الخبرة والاختصاص لإثراء البرنامج التعليمى المقترح، وقد اعتمد الباحث على المنهج التجريبي مستخدماً بذلك مقياس السلوك العدوانى الذى أعده محمد حسن علاوى الذى طبق على مرحلتين قياس قبلى وقياس بعدى على عينتى البحث عينة ضابطة وأخرى تجريبية تمثلتا فى قسمى السنة الثانية علوم تجريبية 1 و2 والذى يضمآن 62 تلميذ (17 إناث، 14 ذكور) تم اختيارهما بطريقة عمدية باعتبارهما الأكثر عدوانية بعدما تحصلا على المستوى العالى فى مستويات ممارسة السلوك العدوانى فى الدراسة الاستطلاعية، وللتحقق من فرضيات البحث استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة ومن أهم النتائج المتوصل إليها هي أن البرنامج الترويحي المقترح كان له الأثر الإيجابى فى التقليل من ظاهرة السلوك العدوانى لدى التلاميذ التعليم الثانوى، ومنه يوصى الباحث كل الفاعلين فى القطاع التربوي بضرورة الاهتمام بالأنشطة الرياضية الترويحية داخل المؤسسات التربوية وعدم الاكتفاء بحصة التربية البدنية والرياضية فقط، هذه الأنشطة التي أصبحت وسيلة علاجية ناجحة وهادفة أكثر من كونها مضيعة للوقت والاستمتاع بأوقات الفراغ، فهي تكسب الفرد عامة والمراهق خاصة خبرات تساعد على التمتع بالحياة والتخلص من عقدة الشعور بالنقص والإحباط كما تساعد أيضاً فى تنمية الثقة بالنفس والاعتماد على ذات الروح الرياضية التي تخرج الفرد أو المراهق من عزله وتدمجه بشكل جيد فى المجتمع وبالتالي تبعده عن كل سلوك عنيف وغير أخلاقي.

الكلمات الدالة: النشاط الرياضى الترويحي، السلوك العدوانى، المراهقة، التعليم الثانوى.

Abstract.

Today, aggressive comporment is considered as one of the greatest topics in the world, especially in the scietific field. This problem and its practice is increasing contirully in different form and deeply in our society, starting from the family moving to school, so we estimate that recreative sportive activities as the most principal in the modern scientific domain wich makes the experts to take a break at this sector, recreative sportive activitiy, to reach a psychological state and defeat many troubles. This study is making, clearly importance of the phisical activity practice wich reduce the risks of this phenomenon of agressive comporment for our student at school.

Key-words: Physical sportive recreative activity, agressive comporment, adolescence, secondary teaching.

1. مقدمة.

يخصى موضوع السلوك العدوانى اليوم باهتمام كبير فى ميدان البحث العلمى بمختلف تخصصاته المعرفية، علم الاجتماع، علم النفس، علم النفس التربوي وغيرها من التخصصات العلمية، حيث أصبح يشكل محورا للعديد من الدراسات المعاصرة نظرا لما يخلفه من أضرار وخسائر تمس بسلامة الأفراد وسلامة الحياة الاجتماعية ونظامها العام، وقد ازدادت إشكالية ممارسة السلوك العدوانى تطورا لتتخذ صورا وأنواعا مختلفة فى جميع الميادين داخل المجتمع بدءا بالشارع ثم الأسرة لتصل إلى الوسط المدرسى الذى أصبح هو الآخر يعرف ارتفاعا فى معدلات حدوثه، لذا أصبح من الضرورى الاهتمام بموضوع السلوك العدوانى وذلك بإجراء دراسات وأبحاث تركز على طبيعة وأشكال هذا السلوك فى المؤسسات التربوية التي تعرف ازديادا فى معدلات حدوثه خاصة بين طلاب المرحلة الثانوية التي تعتبر من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الفرد فى حياته لما لها من تغيرات عديدة على كثير من الأصعدة (خليل ميخائيل معوض، 327، 2003)، ويدخل الفرد أو التلميذ فى هذه المرحلة التعليمية مرحلة المراهقة والتي يراها البعض على أنها التدرج البدنى والجسمى والعقلي والانفعالي (مجدي أحمد، 233، 2003)

وما يميزها أيضا من تغيرات جسمية وفيزيولوجية وفكرية واجتماعية، الأمر الذي يولد بعض الضغوطات والتغيرات النفسية لدى المراهق نظرا لحالة الاضطراب النفسي التي يعاني منها جراء المشاكل النفسية والاضغوطات المترابطة داخل الوسط المدرسي (محمد مخيمر، 155، 2000) يحدث هذا في عدم توفر وسائل الترفيه والراحة سواء في البيت أو في المدرسة كل هذه الأسباب تؤدي إلى تنامي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، وبذلك فقد أصبح النشاط البدني الرياضي الترويحي وسيلة علاجية ناجحة وهادفة أكثر من كونها مضيق للوقت والاستمتاع بأوقات الفراغ (كمال درويش، 56، 1997)، كما يعتبر أيضا عملية منظمة لإحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك الفرد من أجل تطور متكامل لشخصيته في جوانبها الجسمية والعقلية والافعالية والاجتماعية (سميرة البدرى، 47، 2005)، فهو يكسب الفرد عامة والمراهق خاصة خبرات تساعد على التمتع بالحياة والتخلص من عقدة الشعور بالنقص والإحباط، ويتعدى أثر ممارسة المهارات الترويحية إلى الاستمتاع بوقت الفراغ في تنمية الثقة بالنفس والاعتماد على ذات الروح الرياضية والعمل والصدقات التي تخرج الفرد أو المراهق من عزله وتدمجه بشكل جيد في المجتمع وبالتالي تبعده عن كل سلوك عنيف وغير أخلاقي.

لقد مست ظاهرة السلوك العدواني مجالات وجوانب عديدة في المجتمع، فهي تميز الكثير من النظم الاجتماعية كالنظام الاقتصادي والنظام السياسي والتربوي، وعلى الرغم مما لهذا الأخير كجانب رسمي من ضوابط وقوانين وأخلاقيات إلا أن هذه الظاهرة استطاعت التغلغل فيه خاصة في المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة انتقالية يعيش خلالها الفرد عدة تغيرات معقدة سواء على الصعيد النفسي والجسدي وهذا نتيجة لارتباطها بفترة المراهقة التي يعتبرها المختصين مرحلة خطيرة وحرجة في حياة الفرد وذلك لعدة اعتبارات منها ما تتميز به هذه المرحلة من عدة خصائص متمثلة في التغيرات التي تصاحب عملية النمو من الناحية الجسمية والعقلية وما يصاحب هذه التغيرات من الناحية الاجتماعية والافعالية مما يمكن أن تخلق لدى المراهق عدة صراعات نفسية كالإحباط التوتر القلق ونقص في التوازن الانفعالي، حيث يصبح المراهق يعاني من صراع نفسي وتوتر دائم وعدم استقرار عاطفي مع محيطه الاجتماعي والمدرسي ويؤدي به إلى السلوك المضطرب الذي يأخذ شكل العزلة أو الميول للعدوانية من حقد واعتداء وتخريب وغير ذلك من صور السلوك العدواني والانحراف (يوسف حجاج، 35، 2001)، كل هذا يحدث غياب وعدم توفر أدنى وسائل الراحة والترفيه وغياب تفهم المشرفين على هذه المؤسسات التربوية لتوفير وسائل الراحة للتلاميذ والتي من شأنها أن تقلل من هذا التوتر والضغط النفسي عندهم وتبعدهم عن ممارسة السلوكات العدوانية بمختلف أشكالها وأنماطها.

فالعنوان حسب "دوب" و"دولارد" هو السلوك الذي يهدف إلى إصابة أو إيذاء الشخص الموجه إليه ذلك السلوك بدنيا أو معنويا أو ما يشير إليه أ ما "بارون" وآخرون فقد عرفوا العنوان بأنه أي شكل للسلوك يقود إلى إيذاء أو إصابة شخص آخر أو أي كائن حي والذي يكون مدفوعا لتجنب مثل هذا السلوك (دلال فتحي عيد، 15، 2007)، فالتمييز المراهق كثيرا ما يكون ثانويا متمردا على السلطة سواء سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي، كما يميل المراهق إلى توكيد الذات والتشبه بالرجال ومجاراتهم في سلوكهم كالتدخين وإطلاق الشارب واللحية، والسلوك العدواني عند هذه المجموعة قد يكون صريحا مباشرا يتمثل في الإيذاء، أو يكون بصورة غير مباشرة يتخذ صورة العناد، كما أن المراهقين من هذا النوع قد يتعلقون بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة. (مصطفى محمد زيدان، 54، 2001)

ومن خلال هذا الطرح يمكننا أن نقول أن إشكالية هذا البحث تقوم على هذا التساؤل:

* هل للنشاط الرياضي الترويحي دور إيجابي وفعال في التقليل من ظاهرة السلوك العدواني لدى

تلاميذ التعليم الثانوي؟

يهدف هذا البحث إلى:

- معرفة واقع ممارسة النشاط الرياضي الترويحي داخل المؤسسات التربوية الثانوية والوقوف عند كيفية قضاء التلاميذ لأوقات فراغهم سواء داخل الثانوية أو خارجها؟
- التعرف بالأهمية البيولوجية للنشاط الرياضي الترويحي من لياقة بدنية، صحية ونفسية؛
- إثبات أن لممارسة النشاط الرياضي الترويحي دور إيجابي وفعال في التقليل من ظاهرة السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي؛
- معرفة مدى انعكاس ممارسة الأنشطة الترويحية على شخصية التلميذ وتصرفاته كالتعاون، تقبل واحترام الآخرين والابتعاد عن السلوك العنيف وغيرها، كما نبين الدور الذي يمكن أن يلعبه النشاط الرياضي الترويحي في إزاحة الحواجز والاضغوطات والمشاكل النفسية التي يتعرض لها التلاميذ داخل الثانويات.

2. تحديد المفاهيم والمصطلحات.

لقد ورد في بحثنا هذا مصطلحات عديدة تفرض على الباحث أن يوضحها كي يستطيع القارئ أن يتصفح ويستوعب ما جاء فيها دون عناء أو غموض وأهمها.

- **الترويح** : في عصرنا الحالي تتردد كلمة " الترويح " في كل مكان وعلى كل لسان ولكن في معظم الأحيان لا يقصد بها مفهوم واحد، فهناك العديد من التعريفات التي تحاول تفسير معنى ومفهوم الترويح وهذا حسب اختلاف وجهات نظر العلماء والمختصين في مجال الترويح، حيث يعرفه: " برات " أن الترويح هو مزاوله أي نشاط في وقت الفراغ سواء كان نشاطا فرديا أو جماعيا وذلك بهدف إدخال السرور على النفس دون انتظار أي مكافأة. أما محمد علي حافظ وعدي سليمان وإسماعيل رياض فيرون أن الترويح هو الحالة التي تصاحب الإنسان عند ممارسته النشاط الذي يستمتع به، وقد يكون هذا النشاط جسما أو عقليا أو وجدانيا، وهو بذلك حالة نفسية تهيئها أنواع النشاط المختلفة. = (إسماعيل رياض، 21، 1991).

- **النشاط الرياضي الترويحي**: هو نشاط يقوم به الفرد من تلقاء نفسه بغرض تحقيق السعادة الشخصية بعد الممارسة وتلبية حاجاته النفسية والاجتماعية. ويرى رملي عباس أن النشاط الرياضي الحر يخدم عدة وظائف ناعمة، إذ أن النشاط العضلي الحر يمنح المراهق إشباعا عاطفيا كما يزودهم بوسائل التعبير عن النفس، والخلق والابتكار والإحساس بالثقة والقدرة على الإنجاز ويمد الأغلبية بالترويح بالهدف بدنيا وعقليا... إلخ والغرض الأساسي هو تعزيز وظائف الجسم من أجل لياقة مقبولة وشعور بالسعادة والرفاهية. (محمد إبراهيم شحاته، 256، 1991).

- **السلوك العدوانى**: إن تحديد مفهوم السلوك العدوانى يبدو أمرا سهلا للجميع كما يدل عليه مصطلح العدوان، حيث يخطر ببال البعض أنه مجرد سلوك تستخدم فيه القوة بهدف إلحاق الضرر بشخص أو جماعة ما لكن الرؤية العلمية للسلوك العدوانى لا تقتفي بهذا الوصف بل تسعى إلى مضمون الظاهرة ومعرفة ميكانيزماتها، وللسلوك العدوانى مجموعة من التعاريف نذكر منها : يعرفه دولارد ودوب على أنه " سلوك الهدف منه إلحاق الضرر بالشخص الذي وجه إليه العدوان. " ويتفق هذا المفهوم مع تعريف نعيمة الشماع التي عرفته على أنه " السلوك الذي يهدف إلى الضرر بالآخرين. ويعرفه حسن علاوي " أنه إيذاء الغير أو الذات أو ما يرمز إليهما وقد يظهر العدوان الموجه إلى الأشخاص الآخرين في صورة عنف جسماني أو تعدي بالقول أو الإشارة، والعدوان الموجه إلى الأشياء قد يظهر في صورة تخريب أو تحطيم، أما العدوان الموجه على الذات فقد يظهر في صورة توبيخ النفس أو الحاجة إلى عقاب الذات والإيذاء الذاتي. " (علاوي، 35، 2004).

- **التعليم الثانوي**: هو المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامى يسبق هذه المرحلة التعليم الأساسي ويليهما التعليم العالي، وتتميز هذه المرحلة من التعليم عادة بالانتقال من التعليم الإلزامى أي من التعليم الأساسي القصري والإختياري على التعليم العالي الإختياري الذي يسمى " بعد المرحلة الثانوية " أو التعليم العالي مثال (جامعة أو مدرسة مهنية) للبالغين، والملاحظ هو عدم تباين الأسماء الدالة على هذه المرحلة التعليمية في الدول العربية بخلاف المصطلحات المتعددة لهذه المرحلة في اللغة الإنجليزية مثلا، والغرض من التعليم الثانوي هو تلقي المعرفة المشتركة لتحضير كل تلميذ إلى التعليم العالي أو التعليم المهني أو التدريب المباشر للمهنة.

- **المراهقة**: لقد تعددت التعاريف والمفاهيم حول مصطلح المراهقة وهذا حسب تعدد واختلاف وجهات نظر الخبراء والمختصين لها، حيث يعرفها " مصطفى فهمي " " أنها التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي وهنا يتضح الفرق بين المراهق وكلمة البلوغ التي تقتصر على الناحية الجنسية، فنستطيع أن نعرف البلوغ بأنه نضوج الغدد التناسلية واكتساب معالم جديدة تنتقل بالطفل من فترة الطفولة إلى فترة الإنسان الراشد. " (فهمي، 126، 1976). كما جاء عن خير الدين الزراد " على أنها نوع من الصراع الجدلي مع المجتمع ومع الظروف الداخلية والخارجية هذا من وجهة نظر التحليل النفسي" (خير الدين الزراد، 9، 1997).

3. المنهجية.

المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج التجريبي.

3.1. الدراسة الاستطلاعية.

قمنا بزيارة ميدانية لثانوية هني محمد دائرة وادي الأبطال ولاية معسكر وذلك مباشرة بعد الدخول الاجتماعى للسنة الدراسية 2014/2015 تم خلالها إجراء مقابلات مع مدير ومستشار التربية لهذه الثانوية لإعطائهم فكرة عن موضوع الدراسة والهدف المرجو منها، حيث أعطانا هؤلاء صورة واضحة وكاملة

عن واقع ممارسة النشاط الرياضي داخل هذه المؤسسة التربوية والصعوبات التي تكتنفهم في ذلك كالتقص في العتاد الرياضي والمرافق الرياضية بالإضافة إلى واقع السلوك العدواني داخل هذه الثانوية وذلك بالرجوع إلى بعض البيانات المجمعة من الوثائق والسجلات والإطلاع عليها من طرف المستشار التربوي قصد التعرف على بعض التلاميذ العنيفين والمسجلين في المجالس التأديبية لهذه الثانوية.

3.2. عينة البحث ومواصفاتها.

تم اختيار قسمي السنة الثانية علوم تجريبية 1و2 والذي يضم 62 تلميذ (17 إناث، 14 ذكور) بطريقة عشوائية بسيطة باعتبارهما الأكثر عدوانية بعدما تحضرا على المستوى العالي في مستوى السلوك العدواني وذلك بعد قياس مستوى السلوك العدواني للتلاميذ في كافة أقسام السنة الثانية ثانوي بتانوية هني محمد دائرة وادي الأبطال ولاية معسكر الجزائر وذلك بتطبيق مقياس السلوك العدواني حيث تحصل القسم 1ع2 والذي يضم 31 تلميذ (17 إناث، 14 ذكور) على المرتبة الأولى من حيث ممارسة السلوك العدواني ثم يليه قسم 2ع2 والذي تحصل على المرتبة الثانية من حيث ممارسة السلوك العدواني وبدوره يضم أيضا 31 تلميذ (17 إناث، 14 ذكور) بعد ذلك تم اختيار القسم الأكثر عدوانية 1ع2 كعينة تجريبية يطبق عليها البرنامج الرياضي الترويحي المقترح بينما اختير قسم 2ع2 كعينة ضابطة.

3.3. تكافؤ وتجانس مجموعتي البحث.

ولأجل تحقيق ذلك قام الباحث بإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث، لضبط المتغيرات الآتية : (العمر الزمني مقاساً بالسنة، الطول مقاساً بالسنتيمتر، الكتلة مقاسه بالكيلو غرام) وللتعرف على دلالة الفروق بين المتغيرات المذكورة أنفاً تم تحديد التكافؤ بين أفراد مجموعتي البحث والجدول التالي توضح النتائج الخاصة بذلك. من خلال الجدول (1) وبعداً قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعينة ككل يتضح لنا تكافؤ المجموعتين ذكور وإناث بالنسبة لكل الموصفات. جدول رقم 01: يوضح مواصفات عينة البحث العينة الضابطة والعينة التجريبية. وقيمة (ت) لمتغيرات العمر والطول والكتلة.

مواصفات العينة	العينة	سن	± ع	قيمة "ت" المحسوبة	معامل الإثراء
العمر (سنة)	ذكور	16.58	1.06	0.65*	0.539
		16.82	1.00	-0.331	
	إناث	16.78	1.04	0.36*	0.156
		16.64	1.00	0.216	
الطول (سم)	ذكور	170.64	6.52	0.92*	0.455
		168.47	7.90	-0.357	
	إناث	160.35	4.58	1.27*	-0.195
		158.28	4.00	0.447	
الكتلة (كغ)	ذكور	70.29	5.50	0.50*	-0.098
		69.23	6.73	-0.445	
	إناث	65.21	5.50	0.06*	0.716
		65.07	6.41	0.162	

ت الجدولية المقدره ب 1. 96* عند درجة حرية 32 و مستوى الدلالة 0.05.

ت الجدولية المقدره ب 2. 06* عند درجة حرية 26 و مستوى الدلالة 0.05.

4.3. أدوات البحث.

- البرنامج الرياضي الترويحي المقترح: إن البرنامج الرياضي المقترح في هذه الدراسة يتكون من 12 وحدة تعليمية تتماشى مع الأهداف المسطرة لهذا البرنامج بغية تحسين نظرة المراهق إلى نفسه والتأقلم والانماج مع أقرانه وبالتالي تحسين مهاراته الاجتماعية وصممت وحدات البرنامج باستعمال ألعاب ترويحية بسيطة وملامنة من شأنها مساعدة المراهق على الابتعاد عن السلوكات العنيفة واللا أخلاقية داخل المؤسسات التربوية، ولم يتم وضع هذا البرنامج في صورته النهائية القابلة للتطبيق إلا بعد عرضه على

مجموعة من الخبراء والأساتذة قصد تحكيمه وقد أعطى معظمهم موافقته على البرنامج المقترح ما عدا بعض التعديلات المقترحة والتي أخذت بعين الاعتبار.

- **مقياس السلوك العدواني** : صممه محمد حسن علاوي لقياس العدوان العام كسمة ويتكون المقياس من أربعة أبعاد هي (بعد العدوان الجسدي، بعد العدوان اللفظي، بعد الغضب، بعد العدوان غير المباشر) ويضم هذا المقياس 40 عبارة كل بعد تمثله 10 عبارات 06 منها موجبة أي في اتجاه البعد و04 منها سالبة أي عكس اتجاه البعد كما أن العبارات الموجبة تعني أن الفرد ذو طابع يمتاز بالخشونة والعدوان في بعد معين من أبعاد السلوك العدواني أما العبارات السالبة تشير إلى أن الفرد يتميز بسلوك سوي وغير عدواني، حيث يقوم التلاميذ بالإجابة على عبارات المقياس والقائمة على قياس خماسي التدرج (موافق بدرجة كبيرة جداً، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة، موافق بدرجة قليلة جداً).

- **الوسائل الإحصائية المستعملة**: تم استعمال الوسائل الإحصائية التالية: النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، اختبار "ت" استيوننت. معامل الإلتواء.

4. عرض، تحليل ومناقشة النتائج.

4.1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج فرضية التباين في مستويات أبعاد السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي بين الذكور والإناث.

4.1.1. عرض وتحليل.

جدول رقم 02: يبين قيمة ت استوندنت المحسوبة بالنسبة لأبعاد السلوك العدواني بين الذكور والإناث من التلاميذ.

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء	قيمة ت المحسوبة
البعد الأول	ذكور	34	36.24	3.60	36	+0.2	4.76
	إناث	28	30.59	5.12	31	-0.24	
البعد الثاني	ذكور	34	40.21	3.53	40	+0.17	2.50
	إناث	28	37.25	5.37	37.5	-0.13	
البعد الثالث	ذكور	34	35.06	5.54	35	+0.03	1.99
	إناث	28	32.51	4.37	32	+0.35	
البعد الرابع	ذكور	34	31.12	6.30	29	+1.00	4.63
	إناث	28	37.14	3.42	37.5	-0.31	

ت الجدولية المقدره ب 1. 96 عند مستوى دلالة 0. 05

من خلال الجدول (2)، يتضح لنا أن قيم معامل الالتواء لدى عينة التلاميذ الذكور في جميع أبعاد المقياس ما بين (+0.30، +0.1) مما يدل على تجانس هذه العينة، وأن هناك إعتدالية في توزيع النتائج، بينما بلغت قيم معامل الالتواء لدى عينة التلاميذ الإناث في جميع أبعاد المقياس ما بين (-0.13، +0.35) مما يدل على تجانس هذه العينة، وأن هناك إعتدالية في توزيع النتائج.

- **بالنسبة للبعد الأول (العدوان الجسدي)** : فقد وجدنا أن قيمة ت المحسوبة مساوية ل 4. 76 عند درجة حرية 60 (ن1 + 2ن2) ، وهي أكبر من ت الجدولية المقدره ب 1. 96 عند مستوى دلالة 0. 05 مما يعني وجود فرق دالة إحصائية في بعد العدوان الجسدي بين التلاميذ الذكور والإناث لصالح الذكور.

- **بالنسبة للبعد الثاني (العدوان اللفظي)** : فقد وجدنا أن قيمة ت المحسوبة مساوية ل 2. 50 عند درجة حرية 60 (ن1 + 2ن2) وهي أكبر من ت الجدولية المقدره ب 1. 96 عند مستوى دلالة 0. 05 مما يعني وجود فرق دالة إحصائية في بعد العدوان اللفظي بين التلاميذ الذكور والإناث لصالح الذكور.

- **بالنسبة للبعد الثالث (الغضب)** : فقد وجدنا أن قيمة ت المحسوبة مساوية ل 1. 99 عند درجة حرية 60 (ن1 + 2ن2) وهي أكبر من ت الجدولية المقدره ب 1. 96 عند مستوى دلالة 0. 05 مما يعني وجود فرق دالة إحصائية في بعد الغضب بين التلاميذ الذكور والإناث لصالح الذكور.

- **بالنسبة للبعد الرابع (العدوان غير المباشر)** : فقد وجدنا أن قيمة ت المحسوبة مساوية ل 4. 63 عند درجة حرية 60 (ن1 + 2ن2) وهي أكبر من ت الجدولية المقدره ب 1. 96 عند مستوى دلالة 0. 05 مما يعني وجود فرق دالة إحصائية في بعد العدوان غير المباشر بين التلاميذ الذكور والإناث لصالح الإناث.

4.1.2. مناقشة.

من خلال النتائج المتحصل عليها تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد السلوك العدوانى لصالح الذكور في البعد الأول العدوان الجسدي والبعد الثاني العدوان اللفظي والبعد الثالث عدوان الغضب، ويرى الطالب الباحث على أن الفروق الفردية بين الذكور والإناث لها دور في ذلك حيث من خلال النواحي الجسدية وكثلة العضلات يسيطر على الذكور الاندفاع البدني والجسدي، وكذلك تكون واضحة مظاهر الغضب عليهم.

في المقابل وجدنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذكور والإناث في بعد العدوان غير المباشر لصالح الإناث، وهذا راجع لسمات نفسية للتلميذات حيث يملن إلى إبراز سلوكيات لا تكون بالضرورة متجهة نحو الاحتكاك والعنف الجسدي واللفظي.

ويرى الطالب الباحث أن خصوصية الذكور والإناث تختلف من النواحي الجسمية والعقلية والفكرية وكذلك من الناحية الانفعالية خاصة وأنهما يمران بمرحلة عصبية من مراحل النمو تطراً عليها مجموعة من التغيرات على كير من الأصعدة الأمر التي أدى إلى ظهور هذا التباين وهذا الفرق بين الذكور والإناث في ممارسة السلوك العدوانى بمختلف أبعاده حيث يسيطر على الذكور الاندفاع البدني والجسدي بينما تميل البنات إلى إبراز سلوكيات لا تكون بالضرورة متجهة نحو الاحتكاك والعنف الجسدي واللفظي بل هي أقرب إلى سلوكيات العدوان غير المباشر المختلفة.

كما يرجع الباحث التباين في مستويات ممارسة السلوك العدوانى بين الذكور والإناث إلى حالة الاضطراب النفسي التي يعاني منها كلاهما جراء المشاكل النفسية والضعفات المترامية داخل الوسط المدرسي والتي تتميز بالضغط الكبير الناتج عن تداخل هذه الضغوطات مع التغيرات التي تحدث على كثير من الأصعدة، جسدية وفيزيولوجية وفكرية واجتماعية نظرا لارتباطها بمرحلة المراهقة هذه الفترة العصبية التي يمر بها تلميذ التعليم الثانوي التي يراها العلماء والمختصون في علم النفس النمو وهذا ما يتطابق مع رأي " محمد عبد الله 2003 " الذي يرى أن المراهقة هي " التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي ". ويعرف السلوك العدوانى على أنه كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما وبالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء، ويعرفه آخرون بأنه السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان نفسيا كالإهانة أو الشتم أو جسديا كالضرب والعراك. ويميز "باننورا" بين اكتساب الفرد للسلوك وتأديته له، فالكسب الشخص للسلوك لا يعني بالضرورة أنه سيؤديه، إذ أن تأديته لسلوك النموذج تتوقف بشكل مباشر على توقعاته من نتائج التقليد، وعلى نتائج السلوك، فإذا توقع أن تقليده لسلوك النموذج سيعود عليه بنتائج سلبية.

ومما لا شك فيه أن السلوك العدوانى لدى التلاميذ أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام وتأخذ من إدارات المدرسة الوقت الكثير وتترك آثار سلبية على العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني لكونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره.

وهذا ما يتوافق مع رأي " قاسم حسن حسين 1998 " فيرى أن المراهقة هي مرحلة من النمو تلي مرحلة الطفولة المتأخرة، وتقع بين الطفولة والرشد وتعد فترة انتقال بين الطفولة والرشد، وتبدأ بالبلوغ الجنسي، وتقع مرحلة المراهقة بين الثالثة عشرة والثامنة عشرة عند البنين والثالثة عشرة والسادسة عشرة عند الإناث. وهي الحالة التي تتغير فيها طبائع الفرد الفسيولوجية وتنشط لديه الغرائز الجنسية، وتبدأ مرحلة المراهقة من سن 12 إلى 17 سنة حيث يكون فيها المراهق شخصا كثير الحركة، ويشعر بالقوة وعدم الميلان والاهتمام بالقوانين والأنظمة الموضوعية من قبل المدرسة أو القوانين الاجتماعية المتعارف عليها. (قاسم حسين، 714، 1998).

ويرى " محمد مصطفى زيدان 2000 " أن السلوك العدوانى عند التلاميذ المراهقين قد يكون صريحا مباشرا يتمثل في الإيذاء، أو يكون بصورة غير مباشرة يتخذ صورة العناد، كما أن المراهقين من هذا النوع قد يتعلقون بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة ولكن بصورة أقل المراهقة المنطوية (مصطفى زيدان، 155، 2000).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة أجراها الطالب " واضح أحمد الأمين 2001 " على تلاميذ التعليم المتوسط يهدف من خلالها إلى معرفة الدور الذي يمكن أن تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من ظاهرة السلوك العدوانى لدى تلاميذ التعليم المتوسط حيث وجد هذا الأخير فوارق كثيرة بين الذكور والإناث في ممارستهم للسلوك العدوانى.

ومن خلال ما سبق التطرق إليه يمكن القول أن الفرضية الأولى القائلة أن هناك تباين في مستويات أبعاد السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي بين الذكور والإناث" قد تحققت ولو بشكل جزئي.

4.2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج فرضية الفروق في ممارسة السلوك العدواني بين العينة الضابطة والتجريبية.

4.2.1. عرض وتحليل.

جدول رقم 03 يبين نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين القياسين البعدين للعينة الضابطة والتجريبية في ممارسة السلوك العدواني.

أبعاد المقياس	العينة الضابطة			العينة التجريبية			ت المح سوية	درجة الحرية	ت الجذو لية	مستوى الدلالة
	1ن	1س	1ع	2ن	2س	2ع				
	العدوان الجسدي	30	34.82	6.74	30	16.57				
العدوان اللفظي	30	43.09	9.56	30	18.35	2.89	*2.15	58	*1.96	نال
بعد العصب	30	51.23	11.67	30	26.73	3.54	*3.67	58	*1.96	نال
العدوان غير المباشر	30	41.17	8.76	30	17.12	2.19	*2.94	58	*1.96	نال

من خلال الجدول رقم (3)، نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة الضابطة والعينة التجريبية في أبعاد السلوك العدواني الأربعة لصالح العينة الضابطة عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 58 وذلك في القياس البعدي للعينتين الضابطة والتجريبية.

فبالنسبة لبعد العدوان الجسدي بلغت قيمة ت المحسوبة 2.32 *32* قيم أكبر من قيمة ت الجدولية المقدره ب1.96* مما يدل على أن العينة التجريبية أي قسم 1ع2 انخفض عندها مستوى ممارسة العدوان الجسدي أكثر من نظرائهم في العينة الضابطة لقسم 2ع2 التي حافظت على نفس المستوى ممارسة العدوان الجسدي بدرجة أكبر وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين وذلك لصالح العينة الضابطة عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 58 في القياس البعدي للعينتين الضابطة والتجريبية.

نفس الملاحظات بالنسبة لبعد العدوان اللفظي فهناك أيضا فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة الضابطة والعينة التجريبية لصالح العينة التجريبية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 58 في القياس القبلي للعينتين الضابطة والتجريبية، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة 2.15* وهي قيمة أكبر من قيمة ت الجدولية المقدره ب1.96* مما يدل على أن العينة التجريبية أي قسم 1ع2 تلجأ إلى ممارسة العدوان اللفظي أكثر من نظرائهم في العينة الضابطة لقسم 2ع2.

أما بالنسبة لبعد الغضب فالنتائج تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة الضابطة والعينة التجريبية لصالح العينة التجريبية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 58 في القياس القبلي للعينتين الضابطة والتجريبية، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة 3.67* وهي قيمة أكبر من قيمة ت الجدولية المقدره ب1.96* مما يدل على أن العينة التجريبية تلجأ إلى الغضب أكثر من العينة الضابطة.

نفس الشيء بالنسبة للعدوان الغير المباشر هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة الضابطة والعينة التجريبية لصالح العينة التجريبية، فقد أظهرت النتائج تفوق تلاميذ العينة الضابطة على نظرائهم في العينة التجريبية من خلال اعتمادهم على العدوان الغير المباشر بشكل كبير حيث بلغت قيمة ت المحسوبة 2.94* وهي قيم أكبر من قيمة ت الجدولية المقدره ب1.96* مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح العينة التجريبية.

4.2.2. مناقشة.

من خلال النتائج المتحصل عليها نجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي بين العينة الضابطة والتجريبية في ممارسة السلوك العدواني.

ويشير الباحث من خلال مايتضح من نتائج الجدول رقم 7 أن التأثير الإيجابي للبرنامج الرياضي الترويحي على مستويات السلوك العدواني للعينة التجريبية قد يرجع إلى ما يحتويه هذا البرنامج من أنشطة وتمارين ولعب مختلفة تؤثر على التلاميذ في تفاعلهم مع الآخرين وتساعدهم في التطور من الناحية الفكرية والعقلية بشكل يسببهم أنماط السلوك المختلفة العقلية النفسية والاجتماعية هذه الأنماط تنمو وتتطور من خلال اللعب الترويحي الذي يساعد في النهاية إلى تعديل سلوك المراهق ويبعده عن كل السلوكيات العدوانية والعنيفة داخل الوسط المدرسي.

و يتفق ذلك مع دراسة " واضح أحمد الأمين 2001" في رسالة الماجستير التي هدفت إلى معرفة الدور الذي يلعبه النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من السلوك العدواني لدى المراهقين وقد أثبتت النتائج وجود انخفاض في مستوى السلوكيات العدوانية عند التلاميذ بعد ممارستهم للنشاطات الرياضية داخل المؤسسات التربوية.

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة " سي العربي شارف 2009 " في رسالة ماجستير هدفت إلى معرفة الدور الذي يلعبه النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وقد أثبتت النتائج وجود انخفاض في مستوى العنف المدرسي عند التلاميذ عقب ممارستهم للنشاطات الرياضية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

وهذا ما يتفق مع " مروان عبد المجيد 2005" الذي يرى أن النشاط الرياضي الترويحي يشكل جانباً هاماً في نفسية الفرد إذ يمكنه من استرجاع الواقعية للذات، الرغبة في اكتساب الخبرة، التمتع بالحياة ويساهم بدور إيجابي في إعادة التوازن النفسي للفرد والتغلب على الحياة الروتينية والمملة، وتهدف الرياضة الترويحية إلى غرس الاعتماد على النفس والانضباط وروح المنافسة والصداقة لدى الفرد وبالتالي تدعيم الجانب النفسي والعصبي لإخراج الفرد من عزلته.

ويشير "بلتر 1997" أن الترويح يعد نوعاً من أوجه النشاط الذي يمارس في وقت الفراغ والذي يختاره الفرد بدافع شخصي لممارسته والذي يكون من نواتجه اكتسابه للعديد من القيم البدنية والخلقية والاجتماعية والمعرفية.

لذا تعتبر مشكلة العدوان من أهم المشاكل التي شغلت اهتمام الباحثين وهذا لانتشارها المفزع خاصة في المؤسسات التربوية بالنسبة للمراهقين وهذا ما جعل الساهرين على التربية القيام بعدة ملتقيات وكذا دراسات لتقصي أسباب هذه الظاهرة حيث توجد مؤثرات تعمل على إظهار هذا السلوك منها الاجتماعية الثقافية والنفسية وبما أن النشاط الرياضي الترويحي الرياضية ذو أهمية كبيرة لما يكتسبه من فوائد نفسية واجتماعية وتعليمية فإنه يلعب دوراً كبيراً في معالجة السلوك العدواني خاصة للمراهق من حيث مساعدته على اجتياز فترة المراهقة في أحسن وجه وهذا لما تتميز به من خصائص أهمها إشباع رغبات وحاجات المراهق والتقليل من آثار الإحباط، ونجد أيضاً النشاط الرياضي الترويحي يساعد المراهق على اكتساب العديد من المهارات البدنية والاجتماعية حيث تجعل التلميذ أكثر تحكماً في انفعالاته وفي السيطرة على أعصابه، فالنشاط الرياضي الترويحي يمثل فضاء واسعاً للتلميذ المراهق لملء الفراغ والحفاظ على الصحة الجيدة وتقادي الانحرافات الأخلاقية وتفرغ الطاقة الزائدة والابتعاد عن الغضب والتهور والسلوك العنيف. وبذلك تتحقق صحة الفرضية الرابعة القائلة هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي بين العينة الضابطة والتجريبية في ممارسة السلوك العدواني.

خلاصة

إن الحاجة للترفيه عن النفس حاجة إنسانية لها أهميتها، وعادة ما نجد أننا نضع الترفيه والنشاط الترفيهي في مكان جانبي من حياتنا ولا نعطينه من الأهمية بشيء، ويتوقف ذلك على الوعي الترفيهي عند الفرد، وإن يدرك مدى أهميته بالنسبة له وللمجتمع. فالترفيه مظهر من مظاهر النشاط الإنساني يتميز بالصحة والاعتدال والصحة هنا بمعناها الواسع الذي يشمل الصحة الجسمانية والعقلية والعاطفية وليس فقط خلو الفرد من الضعف والمرض فالنشاط البدني الترفيهي يهدف إلى السعادة التي ينشدها كل فرد مهما اختلف جنسه ولونه وعقيدته، والسعادة نتيجة جانبية لحياة تتسم بالاعتدال والترفيه له مكانة مميزة في جعل الحياة المترتبة بين العمل والراحة فتكتمل الحياة في معناها وتزداد في رونقها بالترفيه والترويح وتصبح أكثر إشراقاً وأكثر بهجة، لذا فإن إدراج النشاط الرياضي الترويحي وممارسته على اختلاف أنواعه وأشكاله يعتبر نشاطاً جدياً مفيداً لجميع شرائح المجتمع عامة، وفي المؤسسات التربوية خاصة، فمن خلال النشاط الترفيهي يعبر التلميذ المراهق عن مشاعره وأحاسيسه وينمي ملكاته ويبتكر ويتفهم. وينتج وتتطلق

طاقاته وتظهر مواهبه وتنمو معلوماته وتتأثر اتجاهاته ويتغير ويتطور سلوكه في اتجاه طيب وهذا في ذاته هدف التربية الترويحية والترفيهية.

ومن بين النتائج المتوصل إليها أيضا هي أن ممارسة النشاط الترويحي تساعد التلميذ المراهق على اكتساب العديد من المهارات ليس من الناحية النفسية فقط، وإنما على المستوى الدراسي أيضا، فهو يساعده على التحصيل الدراسي الجيد، إذن فهذه النتائج أثبتت صحة فرضيتنا، التي تنص على أن النشاط الرياضي الترويحي يلعب دور كبير في التقليل من ظاهرة السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي وذلك من خلال الدور الكبير الذي يلعبه هذا النشاط في مساعدة التلميذ في التغلب على المشاكل النفسية وبالتالي إبعاده عن الاضطراب الذي قد يطرأ على سلوكياته وتبعده أيضا عن ممارسة كل سلوك عنيف وغير مقبول داخل الوسط المدرسي، هذا الوسط الذي أصبح في وقتنا الحاضر ميدانا للصراع ومجالا لاحتواء إفرات الحياة الاجتماعية بشتى مجالاتها.

المراجع والمصادر.

أحمد بوسكرة. (2002). النشاط الرياضي الترويحي لدى الأطفال المتخلفين عقليا بالمراكز النفسية التربوية دراسة عن الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط 09-12 سنة، رسالة لنيل شهادة الماجستير معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله، جامعة الجزائر.

الشيخ صافي. (20013). أثر برنامج رياضي ترويحي مقترح على بعض المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا، رسالة لنيل شهادة الماجستير، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم.

كمال درويش. (1997). رؤية عصرية للترويج وأوقات الفراغ، ط1 القاهرة: مذكرة الكتاب للنشر.

تشارلز بيركز ترجمة حسن معوض وكمال صالح. (1964). أسس التربية البدنية، القاهرة: المكتبة الأنجلومصرية.

محمد حافظ، عدلي سليمان وإسماعيل رياض. (1961). الترويج وخدمة الجماعة، القاهرة: القاهرة الحديثة.

عباس عبد الفتاح رملي ومحمد إبراهيم شحاته. (1991). اللياقة والصحة، القاهرة: دار الفكر العربي.

سميرة البدري. (2005). مصطلحات تربوية ونفسية، ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

كوثر إبراهيم رزق. (1979). في ديناميات الاعتداء على المدرسين، الكتاب السنوي لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 6، 206.

محمد يوسف حجاج. (2001). التعصب والعدوان في الرياضة، القاهرة: المكتبة الأنجلومصرية.

محمد حسن علاوي. (1998). سيكولوجية العنف والعدوان، القاهرة مصر: مركز الكتاب للنشر.

حسن علاوي. (1983). علم النفس الرياضي، ط5، القاهرة: دار المعارف.

مصطفى فهمي. (1974). سيكولوجية الطفل والمراهقة، القاهرة: دار مصر للطباعة.

دلال فتحي عيد وصديقي نور الدين محمد. (2007). مدخل لدراسة سلوك العدوان والتعصب والانتماء في مجال الرياضة والتربية البدنية، ط1، القاهرة: المكتبة الأنجلومصرية.

خير الدين الزراد. (1997). مشكلات المراهقة والشباب، بيروت: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد مصطفى زيدان. (2001). النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، ليبيا: منشورات الجامعة الليبية.

خليل ميخائيل معوض. (2003). سيكولوجية النمو - الطفولة والمراهقة- الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

محمد عبد الله مجدي أحمد. (2003). النمو النفسي بين السواء والمرضى، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

مراد رحلي. (2015). أثر برنامج رياضي ترويحي مقترح على تنمية السلوك التوافقي للمتخلفين ذهنيا داخل المراكز الطبية البداغوجية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله جامعة الجزائر

03.

شام محمد مخيمر. (2000). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط1، الرياض: إشبيليا للنشر والتوزيع.

عمار بوحوش. (1999). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

صلاح مصطفى الغول. (1982). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، القاهرة: مكتبة الغريب.

محمد صبحي حسنين. (1995). القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية الجزء الأول القاهرة.

Rober B. (1978). Dictionnaire Le robert Alphabétique de la langue française, Paris : Société du nouveau ; 289.